

¹قَالَ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمِعِ الْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِتَخَوْا وَتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ.² لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا
أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا.³ أُعْثِيكُمْ قَدْ أَبْصَرْتُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
بِيعْلَ قَعُورَ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلٍ قَعُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ.⁴ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَلَصِّفُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَجَمِيعَكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. أَنْظُرْ. قَدْ عَلِمْتُمْ قَرَائِصَ
وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا هَكَذَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا.⁶ فَاحْفَظُوا
وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَغْنِي
الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْقَرَائِصِ، فَيَقُولُونَ،
هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَقَطِرٌ.⁷ لَأَنَّهُ
أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي
كُلِّ أَدْعِيئَاتِنَا إِلَيْهِ.⁸ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ قَرَائِصُ وَأَحْكَامُ
عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ السَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاصِعٌ أَمَامَكُمْ
الْيَوْمِ.⁹ إِنَّمَا اخْتَرْتُ وَاحَقَقْتُ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تُنْسَى الْأُمُورُ
الَّتِي أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تُزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ أَيَّامٍ
حَيَاتِكَ. وَعَلِمَهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. فِي الْيَوْمِ الَّذِي
وَقَعْتُ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي حُورِبَ جِبْنٍ قَالَ لِي
الرَّبُّ، اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِتَعْمَلُوا أَنْ
يَحْفَظُونِي كُلُّ أَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ.¹¹ فَتَقْدَمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،
وَالْجَبَلُ يَضْطَرُّ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، يَطْلَامُ وَسَحَابٌ
وَصَبَابٌ.¹² فَكَلَّمَكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ
صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْنًا.¹³ وَأَخْبَرَكُمْ
بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبْتُهُ
عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ.¹⁴ وَإِبَائِي أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ
أَعْلَمَكُمْ قَرَائِصَ وَأَحْكَامًا لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
غَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا.¹⁵ فَاحْفَظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ،
فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ فِي حُورِبَ
مِنْ وَسْطِ النَّارِ. لِيَلَّا تُفْسِدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِثْلًا
مَنْحُونًا، صُورَةً مِثَالِ مَا شَبَّهَ ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى،¹⁷ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا
مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا فِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي
السَّمَاءِ،¹⁸ شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا
فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.¹⁹ وَلِيَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى
السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ
السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي

تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا.²⁰ وَأَنْتُمْ قَدْ
أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ
لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.²¹ وَغَضِبَ
الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَفْسَمَ إِلَهِي لَا أَغْبِرُ الْأَرْضَ وَلَا أَدْخُلُ
الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُي يُعْطِيكَ نَصِيبًا.²² فَأَمُوتُ
أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أَغْبِرُ الْأَرْضَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ
وَتَمْلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ.²³ اخْتَرُوا مِنْ أَنْ تَسْأُوا
عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَضَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ
مِثْلًا مَنْحُونًا، صُورَةً كُلِّ مَا تَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.²⁴ لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ غَيُورٌ.²⁵ إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا
وَأَحْفَادًا، وَأَطَلْتُمْ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَضَعْتُمْ
مِثْلًا مَنْحُونًا صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَقَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِغَاظَتِهِ،²⁶ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
غَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا،
بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ.²⁷ وَبَيَّضْتُكُمْ فِي الشُّعُوبِ،
فَتَبْقَوْنَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ
إِلَيْهَا.²⁸ وَتَضَعُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ
خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْمُ.²⁹ ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهَكَ تَجِدُهُ إِذَا
الْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.³⁰ عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ
وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ
إِلَهَكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ،³¹ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهُ رَحِيمٍ، لَا يَبْرُكُكَ
وَلَا يَهْلِكَكَ وَلَا يُنْسِي عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَفْسَمَ لَهُمْ
عَلَيْهِ.³² فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنْ
الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ
أَفْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَفْصَانِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ تَطِيرُهُ.³³ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ
اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَ.³⁴ أَوْ
هَلْ سَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ
شَعْبٍ، يَتَجَارَبُ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَخُرُوبٍ وَبِدٍ شَدِيدَةٍ
وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ مِثْلُ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.³⁵ إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ
أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُكَ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.³⁶ مِنَ السَّمَاءِ
أَسْمَعُكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ
الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.³⁷ وَلِأَجْلِ أَنَّهُ
أَحَبُّ آبَاكَ وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِخَصْرَتِهِ
بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ

وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَبَاتِي بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ تَصِيبًا كَمَا فِي
هَذَا الْيَوْمِ.³⁹ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ
الِإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْفٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ.
لَيْسَ سِوَاهُ.⁴⁰ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ
بِهَا الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِيُطِيلَ
أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى
الْأَبَدِ.⁴¹ حِينَئِذٍ أَقَرَّرَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ
شُرُوقِ الشَّمْسِ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَائِلُ الَّذِي يَقْتُلُ
صَاحِبَهُ يَغْيِرُ عِلْمَ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعَصٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا
قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ الْمُدُنِ فَيَحْيَا.⁴³ بَاصِرٌ فِي
الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوتٌ فِي جِلْعَادَ
لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْشِيِّينَ.⁴⁴ وَهَذِهِ هِيَ

الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَصَّعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴⁵ هَذِهِ
هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁶ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ
فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ
الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي صَرَّبَهُ
مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁷ وَامْتَلَكُوا
أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، اللَّذَيْنِ
فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁸ مِنْ عَرُوعَيْرَ الَّتِي
عَلَى حَاقَةِ وَادِي أَرُثُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ
حَرْمُونُ⁴⁹ وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ الشَّرُوقِ إِلَى
بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْحَةِ.